

خلق النبي ﷺ في العتاب | 3 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمتع

خطب الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

بسم الله تعالى ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - [00:00:21](#)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:44](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فخير الاصحاب من ترك فضول العتاب ايها الاخوة نحن نتكلم عن شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:18](#)

ليتم به التأسي ونحن اليوم مع خصلة كان النبي صلى الله عليه واله وسلم كعادته في الذروة الا وهي العفو ومن العفو بل رأس العفو ترك العتاب ولان كثيرا من الناس لا يضبط هذا المعنى - [00:01:50](#)

فتقطعت بسبب عدم ضبطه ارحام. وتمزقت او اصر فبعض الناس يقول يبقى الود ما بقي العتاب وكثيرا ما يفسد العتاب الود اذا اراد اثنان ان يتصافيا فاعاد الخصومة مرة اخرى لينظر من المخطئ تعكرت الاجواء كلها. وفسد الامر كله - [00:02:21](#)

انما فسد بالعتاب تعلم ايها المسترشد ان العتاب انما هو من الازلال اصلا لا يعاتب الا منزل. ولا يدل الا محب لكن الاشكال ان المرء لا يدري متى يعاتب ومتى يترك العتاب - [00:02:54](#)

لان اذا عفا حقه فاذا عاتب بعد العفو لم يكن كالذي يعاتب ليقرع وليوبخ وليثبت انه محق وان خصمه مبطل واصل العتاب للاستصلاح انما يعاتب المرء ليستصلح نظيره او يستصلح من - [00:03:22](#)

متى يكون العتاب مدعاة للود؟ اذا تركت فضول النفس وحظها وتوصى العتاب على الدنيا حينئذ يصلح العتاب الذي يعاتب لحظ نفسه لا يسلم له العتاب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فريدا في بابه في هذه القسوة - [00:03:51](#)

لم يعاتب احدا قط على دنيا بل اذا رأى تشوفا له وكان مباحا تركها له بل بذلها له والامثلة في ذلك كثيرة جدا فساكر بعض الامثلة مما فيه صراحة ليبدل على هذا المعنى - [00:04:24](#)

انه ما كان يعاتب قط لحظ نفسه. ولا لدنيا الذي يعاتب للدنيا انسان مزعج حساس للغاية كل خطوة تفعلها كل فعل تفعله لابد ان تسوغه. وتعرفه انك انت لا تكفر - [00:04:52](#)

مزعج دائما يعاتب حساس سيء الظن يحتاج الى تقرير مستمر عن كل فعلة لك. ماذا قصدت بها؟ ولماذا فعلت عتاب مثل هذا يضيعه علاج الاعراض عنه مع ضابط او ضوابط سنذكرها ان شاء الله عز وجل - [00:05:14](#)

في صحيح مسلم من حديث المقداد بن الاسود رضي الله عنه وصاحب القصة هو المقداد والمقداد ليس رجلا خفيف الوزن. بل هو من المهاجرين الاوائل. هاجر الهجرتين وشهد بدرًا وجميع مشاهد الاسلام. ولم يكن في يوم بدر فارس غيره. وحيد اول - [00:05:45](#)

من قاتل على فرس في سبيل الله هو المقداد لاسوأ ولما قال له عبدالرحمن بن عوف الا تتزوج يا مقداد؟ قال زوجني اختك فغضب عبدالرحمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا ازوجك وزوجه ابنة عمه ضباع - [00:06:15](#)

والمقداد ممن البسهم القرشيون اذراع الحديد. وكان سابع مسلم. كان سبع الاسلام يوما من الايام البسوهم اذراع الحديد وصهروههم في الشمس وهو صاحب المقالة التي حسده عليها ابن مسعود قال لقد وقف المقداد موقفا لان يكون لي احب الي من حمر النعم. ما هو الموقف؟ لما ندب النبي - [00:06:38](#)

الله عليه واله وسلم اصحابه الى قتال قريش قال يا رسول الله سنقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن امامك ومن ورائك ولا نقول لك سماء اصحاب موسى لموسى اذهب انت وريك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - [00:07:10](#)

المقداس هذا البطل الكبير وصاحب القصة هو هذا الضخم. يقول اقبلت انا وصاحبان لي قد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهل. اي من الجوع فعرضنا انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلنا احد - [00:07:36](#)

ولم يقبلوههم لانهم كانوا مملكين ايضا. فقراء ليس عندهم ما يواسون به قال فاتينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخذنا وذهب الى بيته فوجد ثلاثة اعنج فامر بها فحلبت - [00:08:07](#)

وقسم اللبن على الاربعة على المقداد وصاحبيه والرسول عليه الصلاة والسلام فكان الواحد منهم يشرب نصيبه ويبقى نصيب النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء مغطى فاذا جاء من الليل - [00:08:33](#)

سلم سلاما لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي على اناؤه فيشرب اللبن قال المقداد فاتاني الشيطان ذات ليل فقال لي ان محمدا ياتي الانصار سيكشفونه ويأكل عندهم ويشرب وما به حاجة الى هذه الشربة فقم واشربها - [00:08:53](#)

قال فقمته وشربته فلما وعلت في بطنه وعلمت انه لا سبيل اليها نجمي الشيطان. وقال ويحك ما صنعت؟ اشربت شراب محمدا؟ الان فلا يجد اللبن فيدعو عليك دعوة فتهلك. وتذهب دنياك واخرتك - [00:09:25](#)

اول ما خطر له هذا الخاطر صار النوم من عينه. قال فجعل النوم لا يجيئني. ونام صاحباي لانهما لم يصنعا ما صنع ولي شملة ان غطيت بها واتي ظهر قدمي. وان غطيت - [00:09:52](#)

قدمي ظهر رأس لا يستطيع النوم اول ما خطر عليه هذا الخاطر هيجي عليه هيروح في داهية ما استطاع ان ينام قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم - [00:10:12](#)

ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى اناؤه فكشفه فلم يجد شيئا فرجع بصره الى السماء قلت الان اهلك. الان سيدعو عليك فسمعته يقول اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - [00:10:30](#)

قال فشددت الشملة علي وانطلقت بشفرة يعني بتبكين لاذبح واحدة من هذه الاعنف. عايز ينال بركة الدعوة. اطعم من اطعمني. واسق من سقاني قال فلما ذهبت فاذا هن حفل كلهن - [00:10:52](#)

كفل يعني زرعهام مليون باللبن. الثلاثة قال فاتيت باناء ما يطعم ال محمد ان يحتلبوا فيه. اي لاتساعه ولعمقه وما فيش اي عنز ولا اعنز ممكن تملأ هذا الاناء قال فحلبت الاعنز حتى علت رغوة اللبن - [00:11:14](#)

واتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله. قال اشربتم فلم يجبه. انما قال اشرب. قال فشرب وناولني فاعطيته اشرب فشرب وناولني حتى اذا علمت انه قد روي خلاص وشيع - [00:11:40](#)

ضحكت حتى القيت على الارض لما تأكد بقي انه انه روى واصابته بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اطعم من اطعمني واسق من سقاني القى عليه الضحك حتى وقع على الارض من الضحك - [00:12:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له احدى سوءاتك يا مقداد. انت عملت حاجة ودي من الحاجات اللي انت بتعملها ما هي قال يا رسول الله كان من امري كذا وكذا - [00:12:27](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انما هي رحمة من الله هل اذنتني فايقظت صاحباي فيشربان معنا بيغلب عليه الشفقة والرأفة والرحمة والبذل اللي شغله في الموضوع مش ان المزداد شرف اللبن. الذي شغله في - [00:12:44](#)

ان الرجلين النائمين الذين يشربان عادة معهما لم يشربا وهذا ثلث الروايات مستفيضة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لا يحب؟ لماذا لا يكون في سويداء القلب وهو هو - [00:13:10](#)

ما نازع احدا قط على دنيا. واذا جاءت الدنيا شركهم فيها حتى يقطع الطمع في الصحيحين من حديث عبدالرحمن ابن ابي بكر وقد رواه مسلم عقب هذا الحديث مباشرة مما يظهر هذا الخلق؟ قال كنا مئة وثلاثين رجلا - [00:13:36](#)

وليس مع المئة والثلاثين لا طعام الا صاع من شعير كان مع رجل فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعال طويل المشعان اللي هو شعره متفرق - [00:14:04](#)

اشعث الشعب ومعه قطيع غنم. قال ابيع ام هبة طالب البيع فاشترى عنزة وامر بها فهيتت وذبحت ثم طلب سواد بطنها. سواد البطن اللي هو الكبد يقول عبدالرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما - [00:14:27](#)

فلقد اكل المائة وثلاثين من كبدها كل رجل يأتي يحز له رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الحجة فمن كان حاضرا اعطاه ومن كان غائبا خبا له مائة وثلاثين يأكلون من كبدي عن - [00:14:54](#)

اما بقية العمد فقد وضعها في قصعتين. قال فاكلنا حتى شبعنا وحملت الباقي. حمله على بعيهه فانت تنظر الى هذا المثال ترك عتابه. ودي كانت عادة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:22](#)

انه يترك العتاب على مثل هذه المواقف. لا يعاتب على مثل هذا ابدا ومن النبيل ان تترك العتاب على امر الدنيا اذا تركت عظمت ونبلت وكبر محلك. ويقدر ما يتدنس المرء بها تكون سمعته - [00:15:42](#)

كان يترك العتاب على هذا فاذا عاتب على امر من امور الشرع لم يفصح من عاتبه الامام البخاري في كتاب الادب من صحيحه عقد بابا قال فيه باب من لم يواجه الناس بالعتاب - [00:16:05](#)

وروى فيه حديثين الحديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسألون عن عبادته رواه شيبه ترخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

فتنزهوا عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام او قال ما بال رجال في رواية اخرى يتنزهون عن الشيء اصنعه اما اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية - [00:16:51](#)

ده الحديث الاول الحديث الاخر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا كره الشيء عرفناه في وجهه وبالحديث الاول فيه اثبات العتاب - [00:17:14](#)

فيه اثبات العتاب لانه قال ما بال اقوام يتنزهون عن عن الشيء اصنعه فهذا عتاب قطعا فاين ترك العتاب هنا ترك العتاب هنا هو ترك تعيين اسمائهم انه لم يقل يا فلان كيف قلت - [00:17:37](#)

ويا فلان كيف قلت ولولا ان هذا الموضوع يتعلق بحد من حدود الله وامر من اوامره لاضرب النبي لضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنه صفحة لكنه متعلق بامر جليل - [00:18:05](#)

وهو ان بعض الناس يتقال صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودي محنة عظيمة جسيمة اللي يصغر النبي عليه الصلاة والسلام ويتصور انه غفر له فعبد او لم يعبد وهو داخل الجنة هذا ما يليق ابدا ان يظن - [00:18:23](#)

ظلم برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال الصالحات تتفاضل بالاخلاص وبالمتابعة دعك من كثرة العمل على غير المتابعة لا قيمة لها مطلقا واظن الجلوس جميعا ان شاء الله يعرفون خبر الخوارج. خوارج الذين قال النبي صلى الله عليه - [00:18:42](#)

وسلم لابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة وسائر الصحابة العباد الكبار قال لهم يحقر احدكم احدكم صلواته الى صلواته. وصيامه الى صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجره. يخرجون من الدين كما يخرج السهو من الرمي. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل اللواتن. لان ادركتهم لاقتلهم قتلا - [00:19:12](#)

قتل عاد يعني يدعهم كجدوع النخل المنقوضة التي لا ينتفع بها وهم من هم في الصلاة والعبادة وقراءة القرآن كان عندهم تأله الى الغاية القصوى كان المار يمر بجانب معسكرهم يسمع دويا للقرآن عندهم - [00:19:42](#)

ومع ذلك قال فيهم هذا القول العظيم قد يعمل المرء الشيء اليسير يعقد فيه قلبه عليه. وبينوي الكربة من الله ثم هو متابع للنبي صلى الله عليه وسلم يعلو بهذا العمل الى الزروة. ويأتي رجل كالخوارج - [00:20:13](#)

عملوا اضعاف اضعاف هذا العامل. ولا يقبل عمله اذا المسألة معلقة بالاخلاص ومعلقة بالمتابعة فهنا ايها الاخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشيء يترخص فيه يتلخص لانه يشرع - [00:20:36](#)

وقد يفعل الشيء اليسير كما مثلا يقول اني لادخل في الصلاة فاريد ان اطيلها ويجعلها خفيفة جدا لبكاء صبي وصل الى سمعه بعض الائمة اللي في المساجد غلاظ الاكباد في المسألة دي - [00:21:00](#)

الولد يبكي ويصرخ في صلاة فريضة فيصر على الاطالة. هو داخل عشان يقرأ ربع بيكمل الربع. ويا ليتته سكت بعد ما خلص صلاة. لا بعد ما يخلص الصلاة يقرع الوالد الذي اتى بابنه او الام التي اتت بابنها. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه - [00:21:24](#)

وعلى خلاف هذا معروف الاولاد بيعملوا ازعاج في المساجد ده شيء بدني. اولاد الصحابة ما كانوا اه عقلاء. كانوا اولاد زي ثائر اولاد الخلق. كانوا يبكون وكانوا يلعبون ومع ذلك لا نحفظ ابدا في السنة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لواحد يوم من الايام لا تحضر - [00:21:48](#)

بشوشر عالمصليين وحديث جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وبيعكم وشرائكم حديث منكر عند اهل الحديث لا يصح بل هناك نصوص كثيرة تدل على دخول الصبيان في المساجد فده قلة رحمة. هذا من قلة الرحمة اللي يفضل يصلي والولد يبكي. وامه لا تستطيع ان تصلي لشفقة قلبها - [00:22:13](#)

على الولد فيصلي صلاة موجزة في تمام مع انه كان يريد ان يطيل الصلاة فلانه صلى الله عليه وسلم يشرع فقد يترخص في الامر الذي رخص الله له فيه فلما يأتي واحد متقاعد وينزر الى هذا يقول لأ ده الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ما صلاش طول ما طولش ده بقى مغفرته - [00:22:41](#)

كله داخل الجنة. ده قبر في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك غضب لم يعين احدا باسمه لانه لا يريد تقريع احد وكان من عادته الا يواجه الناس بما يكرهون - [00:23:08](#)

اذا لم يكن هناك ما ينتهك من محارم الله كان يترك ذلك وقال ما بال اقوام او ما بال رجال يتنزهون عن الشيء اصنعه الا اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية - [00:23:23](#)

وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا رأى الشيء يكرهه يتغير وجهه ولكن لا يتكلم ولا يقرع وهنا لم يواجه الناس بما يكرهون. بل كان يعلو سيماهم البشر صلى الله عليه وسلم - [00:23:41](#)

عايزين نضع ضوابط للعتاب لان العتاب افسد كثيرا من العلاقات متى تعاتب ومتى تترك العتاب الضابط الكلي لترك العتاب العتاب على امر الدنيا اترك العتاب على امر الدنيا واترك العتاب لحظ النفس - [00:24:05](#)

تسلم من ثلاثة ارباع المشاكل الموجودة في الارض هذا يوسف ثلاث اربع المشكلة لا تعاقب لحظ نفس ولا لدنيا متى نعاتب قلنا ان العتاد اصله للاستطلاع يريد زين المعاتب وان يخرج من النصيص او من المخالفة - [00:24:27](#)

فان الله تبارك وتعالى عاتب خلقه وعاتب رأس الخلق وهم الانبياء ولا يتبدى هذا المعنى الا اذا ذكرنا وقائع بحالها فعاتب الله عز وجل موسى عليه السلام كما في الصحيحين من حديث ابي ابن كعب - [00:24:54](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل حتى اذا رست القلوب وذرفت العيون وانصرف موسى عليه السلام ذاهبا الى بيته - [00:25:21](#)

تبعه رجل ممن رقت قلوبهم وذرفت عيونهم فقال يا كليم الله تعلم احدا في الارض هو اعلم منك قال لا فعاتب الله عز وجل عليه انه لم يرد العلم اليه - [00:25:43](#)

وقال كلا ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي ربي كيف لي به قال خذ نونا مشويا. النون اللي هو الحوت وكل ساكن البحر يطلق عليه النون - [00:26:04](#)

البحر سواء عظم او صغر الشبكة الصغيرة اللي قد كده هو اسمها حوت واسمها نون قال له تاخذ نون مشوي فاذا فقدته اول ما تنظر في الجراب بتاعك ولا تجد هذا الحوت المشوي يبقى هو في هذا الموضع - [00:26:26](#)

فسار موسى عليه السلام يوما طويلا هو وفتاة حتى اذا ادركه التعب قال انني سانام فنام موسى عليه السلام وبينما هو نائم اذ قفز هذا الحوت المشوي من المكسل ونزل في الماء - [00:26:52](#)

وامسك الله عز وجل عليه جرية الماء يعني لم يمشي في البحر انما حبس في ساق زي مسلا قارورة من زجاج حتى لا يسبح في البحر الغلام طيب اوقظه لا اوقظه طيب اخبره اذا استيقظ. فاستيقظ موسى عليه السلام ونسي الغلام ان يخبره - [00:27:19](#)

فاتم بقية اليوم واللييلة مشيا حتى جاع موسى عليه السلام فقال اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا حينئذ تذكر يوشع ابن نون عليه السلام ان النون قفزت البحر - [00:27:45](#)

قال ارايت اذ اوبنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فرجع مرة اخرى مشي يوم بليلة. رجع نفس المسافة الى الموضع الذي نام فيه موسى عليه السلام - [00:28:07](#)

المهم وجدوا في هذا الموضع رجلا ببردة خضراء وده السبب ان الصوفية بيحبوا اللون الاخضر العلم الحضرا ويحب الهدوم الخضرا والكلام ده على اساس عندهم ان الخضرا احد الاولياء مش نبي - [00:28:26](#)

احد الاولياء وقد علم موسى عليه السلام فيبقى الولي اعظم من النبي وقد صرح مصرحهم بذلك وليس كل الصوفية يقولون هذا الكلام انما طائفة من الغلاة منهم يقول قائلهم مقام النبوة في برزخ - [00:28:49](#)

ويقى الرسول ودون الولي يعني الولي عندهم اعظم من النبي سي الخضرا مسجى ببردة خضراء وقيل سمي الخضرا لذلك او سمي لانه مكان يعني ينزل في مكان الا يخضره فالقى عليه موسى السلام - [00:29:13](#)

فقال له الخضرا وهل بارضي سلام من اين يأتي السلام فقال له انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال اعلم يا موسى انني على علم علمنيه الله لا تعلمه انت - [00:29:37](#)

وانت على علم علمك الله لا اعلمه انا فقال له موسى عليه السلام الذي خرج من بيته تلميذا خرج ليتعلم فقال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهذه الاية فيها جملة من الاداب - [00:30:00](#)

رغم انها عدة كلمات جملة من الاداب. هل ولم يقل ساتبعك انما غلف حاجته بالسؤال حتى يترك الفرصة لاستاذة ان يقول نعم او لا بخلاف ما يذكر يقول انا جاي لك - [00:30:27](#)

انا جاي قاعد هنا عشان تعلمني. هيفرض نفسه. لأ هذا ليس من الادب انما غلف حاجته بالسؤال هل ادي اول ادب ثاني ادب؟ قال اتبعك. فجعل نفسه تابعة وجعل الخضرا متبوعا. وهذا وضع لنفسه ورفع للخضرا - [00:30:49](#)

هل اتبعك على ان تعلمني وهذا ايضا اذى كانا قال انني ليس عندي شيه من العلم. وجئت اختبس من بحر علمه. فهذا هضم لنفسه ورفع للخضرا اتبعك على ان تعلمني مما - [00:31:16](#)

كأنما قال انت بحر وانا اريد بعضا مما عندك مما اريد شيئا مما يزخر به عبادك ورفع شيخه ووضع نفسه مما علمت فاشار الى ان الذي علمه هو الله تبارك وتعالى. وان المرء يولد جاهلا في علم - [00:31:38](#)

ثم ختمها بقوله رشدا. اي انا ليس عندي علم وانا ائتمنتك فلا تعطيني الا الرشاد لانك ان اعطيتني الفساد قبلته لثقتي بك وانا لا اعلم شيئا. ده المريض لما يذهب للطبيب - [00:32:06](#)

والطبيب بدل ما يكتب له دواء لمرضه كتب له سم على طول المريض ما بيسألش الصيدلي بيقول له ده سم هاري ولا علاج؟ على طول ييفتح الزجاجاة ويشرب الولد الصغير لما الام بتعطيه الطعام بيقبل منها. لانه لا يتصور الغش في موضع النص - [00:32:30](#)

فكأنه قال انك اذا اعطيتني فلا تعطيني الا الرشاد بضع كلمات فيها هذه اللوان من الاداب وكل لون من الاداب يحتاج الى درس لوحده الى تمام القصة التي تعرفونها. فادب الله عز وجل موسى عليه السلام بهذه الرحلة الطويلة ليعلم - [00:32:54](#)

ان في الزوايا خبايا وان في الناس بقايا وان الله عز وجل فرق الفضل في الناس ونشر العلم في الخلق وجعله مشتركا مقسوما بينهم

يفتح للمتأخر ما اغلقه عن المتقدم برغم فضل المتقدم وعلمه - [00:33:19](#)

احنا الان ممكن نستدرك على بعض السالفين جزئيات في العلم مع ان الفرق بيننا وبينهم في العلم كالفرق بين القدم والفرق وكالفرق بين مسابح الاسماك ومزارات الافلاك. ومع ذلك فالجزئيات في العلم لا تكاد تنتهي. فقد - [00:33:43](#)

ليفتح الله تبارك وتعالى لبعض المتأخرين ما اغلقه عن بعض المتقدمين مع التفاوت العظيم بينهم في العلم كما ادب كليمه موسى عليه السلام وجعله متعلما للخضر. وكل اهل الارض يقطعون ان موسى عليه السلام اعلم - [00:34:08](#)

وافضل من الخضر الرسول من اولي العزم لكن فضله الخضر بجزئية في العلم حجبها الله عز وجل عن موسى يبقى العتاب هنا للاستصلاح الحساب للاستصلاح وان نقول فوق كل ذي علم عليم. وان تقول لما لا تدري لا ادري. فان هذا لا يحث من قدرك بل يرفعك -

[00:34:33](#)

وقد جاء رجل الى ما لك رحمة الله عليه الند الذي حفظ الله به وباخوانه الحديث في المدينة بل قال الشافعي لولا ما لك وسفيان بن عيينة لذهب العلم بالحجاب - [00:35:01](#)

جاء رجل الى مالك بست وثلاثين مسألة يسأله فيها وكان هذا الرجل من الخيروان. يعني من الاندلس اقصى المغرب فاجاب ما لك في ستة وقال في ثلاثين منها لا ادري - [00:35:22](#)

فقام الرجل وقال يا ابا عبدالله مثلك لا يدري قال نعم وابلغ من ورائك انني لا ادري لانهم كانوا يقصدون بذلك وجه الله. اعمالها فضيحة بقي ورح كل بلد تنزلوا كل مالك لا يدري - [00:35:46](#)

ان هذا لا يضره اننا اعظم الاثم ان توقع عن الله في الارض وانت كاذب ان تقول على الله ما لم يقله الله ورسوله ده بقى اعظم الموبقات. الكذب على الله عز وجل. اي رجل على وجه الارض بيتكلم في الدين - [00:36:05](#)

كالموقع عن الله كما يقول ابن القيم رحمه الله في فتوى تقول له الحكم الشرعي فيها حلال حرام مكروه مندوب مباح ايه معنى الكلام ده نسبت الكلام الى الله والى دين الله عز وجل. الرجل بياخذ منك وينافس - [00:36:31](#)

فقد جعلت نفسك وكيفا عن الله في الارض فتخيل لو ان واحد زور توقيع رئيس الجمهورية ثم ضبط مزورا. ما هي عقوبتك وانما سيزور التوقيع على رئيس الجمهورية في حضان الدنيا الفاني الخاين - [00:36:52](#)

امال هيقوع ليه؟ ياخذ حطة ارض ياخذ عمارة ياخذ آآ ولاية ياخذ اي حاجة. هي ايه في الاخر؟ دنيا وضبط واعترف ان هو مزور ده يا ياخذ اعدام لا ياخذ تأبيده - [00:37:17](#)

ودي كلها حطام خايف فما بالك بمن يزور التوقيع عن الله النهاردة الراقصات يتكلمون في الدين اه ولا فخر كله بيتكلم في الدين. كله بيعرف كل حاجة الواطي التي ليس لها حمى هي الدين - [00:37:37](#)

اذا الرجل جاهل لا يعرف الكوع من ولا من البوع ولا يعرف الالف من كوز الدرة ويفرش ويتكلم في الدين اول ما تيجي تكلمه يقول الدين مش حكر على حد - [00:38:01](#)

الدين لله والوطن الجميل. هو ده هيمر منها؟ هيمر منها لن يمر منها بل سيوقف ويقال له باي حجة تكلمت الكلام عن الله مرتعه وخيب كل رجل يتكلم حتى لو كان كلاما خلفا ساقطا. لا قيمة له - [00:38:15](#)

رجل كاتب مقالة ان الله يأمرنا بمحبة المسلمين ومحبة اليهود والنصارى ومحبة المشركين اي والله اذا من نكرة الحمير والباغ هنكره مين؟ مأمور بحب المسلمين واليهود والنصارى والمشركين كمان. عباد البقر والمجوسي والكلام ده - [00:38:40](#)

فالكلام في الدين لكل احد مضمون لكن مثل ما لك يجيب في ست مسائل ويقول في ثلاثين مسألة لا ادري. يا ابا عبد الله مثلك في علمه وحفظه تقدمه يقول لا ادري في ثلاثين مسألة قال نعم وابلغ من ورائك انني لا ادري - [00:39:07](#)

يبقى العتاب هنا للاستصلاح ولم يقلها موسى عليه السلام بعد ذلك تعلم في الارض من هو اعلم به؟ قال لا انتهت المسألة. بتعليم الله وعتابه له. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:39:32](#)

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:39:51](#)

وعاتب الله عز وجل ايوب ايضا روى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم قال بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا - [00:40:14](#)

اذ خر عليه رجل من جراد الرجل اللي هي الطائفة طائفة من جراد من ذهب الزواج بتاعنا ده جراد من ذهب فجعل ايوب عليه السلام

الجراد في حجره يحوزه اليه - [00:40:35](#)

فناداه ربه قال يا ايوب اولم اكن اغنيتك لماذا تأخذ الذهب وقد اغنيتك قال ربي لا غنى لي عن بركتك علي الرجل من جراد دي بركة

من عندك. وانا لا اشبع من بركتك كما في طرق الحديث. قال لا اشبع من بركته - [00:41:00](#)

فيعاتبه لانه اغناه واغناه ملاً صومعة له من ذهب وصومعة من فضة لقاء صبره على المرض ثمانية عشر عاما وهو قادر على المرض.

فلما اذن الله عز وجل ببرئه وشفائه - [00:41:26](#)

امر صحابتيين ان ايوب عليه السلام كان عنده اندران عظيم اندر زي شولة كده انذر فيه قمح وانذر فيه شعير كل هذا ذهب ذهب

وانتهى مع بلاءه فلما اذن الله بشفائه ارسل صحابتيين - [00:41:49](#)

مكان الاندر اللي فيه قنص حملات ذهب الاندر الاخر مائة فضة اذا عنده شونة ذهب وعنده شونة فض فلما خر عليه هذا الرجل من

الجراد فقال اولم اكن اغنيتك قال ربي لا غنى لي عن بركتك - [00:42:13](#)

ونحن نستفيد من جواب ايوب عليه السلام ان المرء اذا قصد نيل البركة ليس طمعا في تكفير ماله. لان هذه هي الدنيا بعينها ما يقصد

ان يتكسر حتى يقال عنده كذا وكذا - [00:42:36](#)

انما له نية صالحة في جمع المال وهو ان الله عز وجل اذا اغناه اعطى عبادة واردف واطعم وسقى. اذا كانت له هذه النية فلا بأس

بذلك. وان يفعل مثلما فعل - [00:42:56](#)

على ايوب عليه السلام نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم

الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا - [00:43:15](#)

فتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا

يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:43:35](#)

ومولاه اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا - [00:43:55](#)